فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio) في منهج الفقه المطور على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي

إعداد

الباحثة

خلود بنت أحمد المسعودي

قائدة مدرسة أهلية **بالرياض**

مقدمة:

في ظل اللحاق بركب التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الحديث، كما أن التغيرات التي طرأت على المجتمع في أشكال الحياة وفق ثورة المعلومات التي نعيشها الآن فرضت على المؤسسات التعليمية الاعتراف بها، والسعيَ في تطوير العملية التعليمية؛ خاصة مع ظهور التقنيات الحديثة في مجال التعليم من إتاحة لمصادر المعلومات الرقمية، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس، والباحثين، والطلاب.

ولقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية قبل ذلك حين أطلقت المشروع الشامل لتطوير المناهج؛ الذي يهدف إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم، من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج؛ ليستطيع بكل كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية والعالمية؛ انطلاقاً من أنّ المتعلم هو المحور الأساس للعملية التربوية. وكان من أبرز أهداف المشروع: تضمين المناهج التوجهات الإيجابية الحديثة في بناء المناهج، مثل: مهارات التفكير، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التعلّم الذاتي، والتعلّم التعاوني والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة، وتنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلّم والممارسة الفعلية للأنشطة، وإتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان، وإيجاد تفاعل واعٍ مع التطورات التقنية المعاصرة، وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية، في محاولةٍ لربط المعلومات والتعلم بالحياة العمليّة والتقنية المعاصرة (وزارة التربية والتعليم، المشروع الشامل لتطوير المناهج، ٢٠١٢).

ومع ظهور المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم وتأثيرها على كافة عناصر الموقف التعليمي، والمناهج الدراسية، بما تشتمل عليه من أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وطرائق تدريس، وأساليب تقويم، ومع تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعليم، وتغير دور الطالب حيث إنه لم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح نشطاً إيجابياً، فضلاً عن كون التعليم يتمركز حوله؛ أصبح من الضروري

إكساب الطالب مهارات التعلّم الذاتي، وغرس حب المعرفة وتحصيلها بما يتوافق مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه (أحمد، ٢٠١٢).

وبالنظر إلى المناهج الدراسية من حيث المرونة والقدرة على تنمية المهارات، فإننا نجد (منهج الفقه مثلاً) يتمتع بالمرونة الكافية، والقدرة على تلبية حاجات الطالب وتزويده بالمهارات والمعارف التي تعينه على الأداء الصحيح للعبادة،إذ لا يكتفي بالجانب النظري فحسب، بل هو عملٌ وتطبيق، وكل ذلك بأسلوب ماتع وحديث؛ لكننا في المقابل نلحظ الاتجاه التقليدي الذي يعتمد على الإلقاء في تقويم الطالب (الخريجي،٢٠١٠).

وهذا ما دفع التربويين للبحث عن أساليب تقويم حديثة تتناسب مع تلك التوجهات،وإيجاد بدائل لاختبارات التحصيل التقليدية التي غالباً ما تُخفق في إبراز المستوى الحقيقي للطالب وتوضيح مستوى تقدمه في التعليم (البلادي،٢٠١٢).

وقد نتج عن ذلك تبنّي نوع من التقويم يعرف بالتقويم البديل؛ ويعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها بواسطة المتعلم. وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل (المجاهد،٢٠١٣).

من هنا يأتي توظيف ملف الإنجاز الإلكتروني كمستحدث تكنولوجي لأحد الأساليب المستخدمة في تقويم الطالب، لما يتمتع به من خصائص إيجابية تتمثل في أنه: يوثق الأداء للطالب، ويشجعه على التفكير التأملي، وينمي لديه مهارات عدة كمهارة التنظيم، ويتيح له فرصة الرجوع إلى خبراته السابقة، مما يجعله يحسن من أدائه (قطيط،٢٠١١؛ Nicole,A,2010).

وعرفته دروري (Drury,M,2006,2) بأنه: "الأرشيف الرقمي أو مجموعة من (مقاطع الصوت،والفيديو، والنص، والرسومات، والدورات الدراسية) التي تمثل صاحب المحفظة الإلكترونية، سواء كان فرداً أو جماعة أو مؤسسة".

بينما تؤكد باريت (Barrett,2005) في دراستها أن ملفات الإنجاز الإلكترونية مجموعة من الملفات والوثائق التي تتضمن الأعمال التي قام الطلاب بتجميعها، وتأملها، واختيارها، وتقديمها بهدف إبراز مستوى تقدمهم، والتغيير الحادث في أدائهم في التعلم بمرور الوقت.

مشكلة الدراسة:

تكمُن مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحثة في تدريس منهج الفقه، إذ لاحظت اعتماد نسبة كبيرة من معلمات العلوم الشرعية، ومعلمات منهج الفقه خاصة على أساليب تقويم تقليدية تقيس الجانب المعرفي فقط كاختبارات التحصيل، وتغفل جوانب نمو واحتياجات الطالب، ونظراً لندرة الدراسات ذات العلاقة باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في مجال العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية –على حد علم الباحثة–؛ فإن هذا البحث يأتي في إطار السعي لتوظيف التكنولوجيا الحديثة في أساليب التدريس، وكردٍّ فعلٍ للجهود التي تبذلها الوزارة لتطوير التعليم، واقتراح أداة للمعلم تمكّنه من متابعة طلبته وتقويمهم، وإعطائهم التغذية الراجعة بصورة مستمرة، يمكن في ضوئها الحكم على مدى تقدمهم، إضافة إلى كونها أداة مهمة في يد الطلبة تُمكّنهم من توثيق أعمالهم والاستفادة منها كلما دعت الحاجة.

ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما التصور المقترح لملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور للصف الأول الثانوي؟
٢- ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في منهج الفقه المطور؟

فروض الدراسة :

تتمثل فروض الدراسة الحالية فيما يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق).

أهداف الدراسة:

١- وضع تصور مقترح لملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور للصف الأول الثانوي.

٢- التعرف على مدى فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي.

٣- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في منهج الفقه المطور.

أهمية الدراسة:

١- تساير هذه الدراسة التقدّم العلمي والتكنولوجي في مجال التعليم والذي يؤكد على ضرورة استخدام الحاسوب في العملية التعليمية.

٢- تُسهم في مساعدة المعلمين في التعرف على كيفية إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني وتوظيفه؛ مما يُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي بصفة خاصة وطالبات الصفوف الدراسية الأخرى بصفة عامة.

٣- تفيد في توعية المربين إلى أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة للتعلّم والتقويم.

٤- تفتح الآفاق أمام الباحثين لإجراء مزيدٍ من الدراسات حول ملف الإنجاز الإلكتروني وتطبيقه في المواد الدراسية الأخرى.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وحدة الضروريات الخمس من منهج الفقه للصف الأول الثانوي، طبعة ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.
٢- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الأول الثانوي.
٣- **الحدود المكانية:** مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
٤- **الحدود الزمانية:**الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ (٢٠١٥-٢٠١٦).

مصطلحات الدراسة:

ملف الإنجاز الإلكتروني: يعرفه أحمد (٢٠١٢،ص٢٠٠) بأنه: "سجل للتعليم يركز على أعمال الطلاب وتأملاتهم الفكرية عن أعمالهم، ويتم تجميع محتواه من قبل الطلاب والمعلمين معاً، مشيراً إلى التقدم نحو النتائج الجوهرية والأساسية للتعلّم".

كما يعرفه قطيط (٢٠١١،ص١٤٩) بأنه: "مجلد أو سجل لتجميع أعمال المعلم أو المتعلم من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين؛ حيث توظف الوسائط المتعددة في عرض هذه الأعمال سواء كانت صوتاً أو نصاً أو مقاطع فيديو أو صوراً ثابتة أو رسوماً بيانية أو عروضاً تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على اسطوانات مدمجة".

وتتبنى الباحثة تعريف قطيط تعريفاً إجرائياً لها.

الاطار النظري :

ملفات الانجاز الإلكترونية : تهدف منظومة التقويم التربوي الشامل إلى تطوير نظام تقويم الطالب لتحقيق جودة التعليم، وذلك من خلال النظرة الشاملة للطالب من جميع جوانبه (شاهين،٢٠٠٧، ص٣).

ويعتبر التقويم باستخدام ملفات الإنجاز أحد أساليب التقويم البديل، كونه يوثق أعمال الطالب وانجازاته، ويعكس مدى تقدمه، ومستوى تفكيره، إضافة إلى أنه يسمح بمشاركة الطالب في تقويم تعلّمه ذاتيًا، مما يكون له الأثر في تقدّم الطالب وزيادة دافعيته (راشد؛ محمود،٢٠٠٣).

ومع ظهور المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم وتأثيرها على كافة عناصر الموقف التعليمي، والمناهج الدراسية، بما تشتمل عليه من أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وطرق تدريس، وأساليب تقويم، ومع تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعليم، وتغير دور الطالب حيث أنه لم يعد متلقيًا سلبيًا، بل أصبح نشطًا إيجابيًا، فضلًا عن كون التعليم يتمركز حوله.

لذا أصبح من الضروري إكساب الطالب مهارات التعلّم الذاتي، وغرس حب المعرفة وتحصيلها بما يتوافق وطبيعة العصر الذي نعيش فيه (أحمد،٢٠١٢).

ومع زيادة استخدام التقنية في مجالات التعليم بدأ استخدام ملف الإنجاز يأخذ منحًا جديدًا مستفيدًا من هذه التقنية فبدأ التحول من ملف الإنجاز الورقي (التقليدي) إلى ملف الإنجاز الإلكتروني.

من ذلك ما أشارت إليه دراسة كلًا من : (الشمري،٢٠١١)،(الشميمري،٢٠١٤) فيما لمسناه في الآونة الأخيرة من اهتمام متزايد لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني من منظور

برامج إعداد المعلم، على العكس منه في المراحل المختلفة للتعليم العام فما يزال تطبيقه محدودًا.

مسميات ملفات الإنجاز الإلكترونية :

تتعدد مسميات ملفات الإنجاز الإلكترونية (E-portfolio)، في كثير من عناوين الدراسات السابقة، فيسمى بملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio كما جاء في دراسة كلًا من : (شاهين،٢٠٠٧)، (كامل،٢٠٠٩)، (شاكر،٢٠١١)، (التركي،٢٠١١)، (البلادي،٢٠١٢)، (أبو مطلق،٢٠١٢)، (المحمدي،٢٠١٣)، (دغمش،٢٠١٤)، (الشميمري،٢٠١٠)، أو الحقيبة الوثائقية الإلكترونية كما جاء في دراسة : (الشمري،٢٠١١)، أو حقيبة تعليمية إلكترونية كما جاء في دراسة كلًا من : (العتيبي،٢٠١١)، (المدعج،٢٠١٤)، أو حافظة أعمال إلكترونية كما جاء في دراسة كلًا من : (راشد، ومحمود،٢٠٠٣)، (البركاتي،٢٠١٢).

أيضًا توجد العديد من المسميات الأخرى في الدراسات الأجنبية ومنها دراسة (Bayez,jr,2013) حيث استخدم مصطلح المحافظ الإلكترونية Electronic Portfolios، ودراسة (Baron,2004) حيث استخدم مصطلح ملفات الإنجاز الرقمية Digitalportfolio، ودراسة (Greenberg,G,2004) حيث استخدمت مصطلح حافظة رقمية Digital portfolio، ودراسة كلًا من :(Nicole,A,2010) و (Gillian,C;Creagh,T,2010) حيث استخدمت مصطلح ملف الإنجاز الإلكتروني E-Portfolio .

ويتفق البحث الحالي مع دراسة كلًا من:

(شاهين،٢٠٠٧)، (كامل،٢٠٠٩)، (شاكر،٢٠١١)، (التركي،٢٠١١)، (البلادي،٢٠١٢)، (أبومطلق،٢٠١٢)، (المحمدي،٢٠١٣)، (الواكد،٢٠١٣)،

(إبراهيم،٢٠١٣)، (دغمش،٢٠١٤)، (الشميمري،٢٠١٤)، (Nicole,A,2010)، (Gillian,C;Creagh,T,2010)

على مصطلح ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio.

أهداف ملفات الإنجاز الإلكترونية :

يمكن لملفات الإنجاز الإلكترونية أن تحقق الأهداف الآتية: كما ذكرها كلًا من (الشميمري،٢٠١٤)،(كوجك،٢٠١٢)، (الشمري،٢٠١١)

١- تساعد على توثيق أحداث عملية التعلّم، ونمو الطالب في كافة مراحله العمرية.
٢- يتعود الطالب على التأمل في أعماله، ويمارس النقد الذاتي، كما يتعلم الموضوعية والقدرة على التعرف على إمكانياته والحكم على إنجازاته.
٣- تساهم في إلحاق الطالب بسوق العمل.
٤- تبين مدى تقدم الطالب نحو الأهداف المرجوة.
٥- توفر فرصة للطلاب في تقدير أنفسهم كطلاب.
٦- يعد وسيلة أيسر للتواصل بين المعلم والطالب.

أنواع ملفات الإنجاز الإلكترونية :

وتتضمن أربعة أنواع رئيسية كما أشار إليها كلًا من: (راشد، ومحمود،٢٠٠٣)، (كامل،٢٠٠٩)

- **الملفات النمائية :**

وتتضمن نواتج تعلّم الطالب أثناء السنة الدراسية، وتظهر مدى ما حققه من إنجازات للمهام العلمية، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف، وتتبع النمو والتغير في أداءه، كما أنها تتضمن إجراء التجارب والمناقشات العلمية؛ إلى غير ذلك.

- **الملفات التقديمية :**

ويتم فيها عرض أعمال الطالب في نهاية الفصل الدراسي من خلال انعكاساته الذاتية والتي تعد مؤشرًا لقدرة الطالب على تقييم أعماله ذاتيًا، وتخزن إما على شريط فيديو أو قرص صلب، أو القرص المدمج؛ حيث أنها تعطي له فرصة التبادل مع أقرانه ليقيّم كل منهم الآخر، وذلك لتشجيع التعاون بينهم والتقويم المستمر.

- **الملفات التقويمية :**

تحتوي على مجموعة من أعمال الطالب التي يختارها المعلم والطالب وفق محكّات محددة، وتتضمن تقريرًا شاملًا عن تحصيله وقدراته وإنجازاته خلال مدة دراسية معينة، بحيث يطلع عليها المسئولون أو المهتمون، وتقيّم هذه الأعمال في ضوء معايير محددة.

- **الملفات المثالية :**

وتهدف إلى إثراء تعلم الطالب ومعاونته لكي يصبح أكثر قدرة على تقييم مدى تقدمه خلال العام الدراسي، بحيث تشتمل على أفضل انجازاته وانعكاساته الذاتية.

إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية :

تكمن عملية إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية في التعرف على المهارات الضرورية لإعدادها، من : امتلاك المعرفة الأساسية بالكمبيوتر،وفهم أساسيات استخدام برنامج الـ Word، والـ Excel، والـ Access، والـPower point، والرسام، وإجادة مهارة الوثيقة المحمولة pdf، ومهارة النشر على الإنترنت. (مازن،٢٠٠٩، ص٤٣٤)

وسيركز البحث الحالي على بعض المهارات الضرورية التي تم اشتقاقها من الأدبيات بما يتلاءم مع متطلبات منهج الفقه المطور، وهي :

- مهارة نقل الصورة من الكاميرا إلى جهاز الكمبيوتر .

- مهارة تحميل الصور من الإنترنت .
- مهارة تحميل فيديو من الإنترنت .
- مهارة البحث في مواقع الإنترنت .
- مهارة نسخ ولصق الروابط .
- مهارة استخدام معالج النصوص (Word) .
- مهارة استخدام برنامج العروض التقديمية (Power Point) .

كما تعتمد عملية إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني على الربط المباشر بين الأعمال التي يقوم بها الطالب، وعملية التقويم، وتقديم التغذية الراجعة له. وهي كما ذكرها (صقر،٢٠٠٦، ص ص١٣٣-١٣٤)

- تحديد الهدف من استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني بشكل واضح لضمان النجاح.
- تحديد كيفية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني، إما لمعرفة تقدم الطالب أو لتحديد الحاجات الضرورية له، أو من أجل عرض أفضل أعماله وتقويمها.

تحديد نوع ملفات الإنجاز الإلكترونية، مما يساعد على وضع معايير التقويم، فإذا كان الغرض منها عرض أعمال الطالب فيجب أن تتناول أفضل هذه الأعمال، وإذا كان الهدف منها تقويم أداءه، فيجب أن تتناول مجموعة منظمة ومنتقاة من أعماله، ثم مراجعة الطالب لها وتسجيل ملاحظاته عليها.

ويُعَد التقويم باستخدام ملفات الإنجاز أحد أساليب التقويم البديل،إذ إنه يوثق أعمال الطالب وإنجازاته، ويعكس مدى تقدمه، ومستوى تفكيره، إضافة إلى أنه يسمح بمشاركة الطالب في تقويم تعلّمه ذاتياً، مما يكون له الأثر في تقدّم الطالب وزيادة دافعيته (راشد؛ محمود،٢٠٠٣).

وتتضمن أربعة أنواع رئيسة كما أشار إليها كلٌّ من: راشد، ومحمود (٢٠٠٣)، (كامل،٢٠٠٩).

١. **الملفات النمائية:** وتتضمن نواتج تعلّم الطالب أثناء السنة الدراسية، وتظهر مدى ما حققه من إنجازات للمهام العلمية، وتحديد جوانب القوة وجوانب الضعف، وتتبع النمو والتغير في أدائه، كما أنها تتضمن إجراء التجارب والمناقشات العلمية، وغير ذلك.

٢. **الملفات التقديمية:** ويتم فيها عرض أعمال الطالب في نهاية الفصل الدراسي من خلال انعكاساته الذاتية والتي تعد مؤشراً لقدرة الطالب على تقييم أعماله ذاتياً، وتخزَّن إما على شريط فيديو أو قرص صلب، أو قرص مدمج؛ حيث إنها تعطي له فرصة التبادل مع أقرانه ليقيّم كل منهم الآخر؛ وذلك لتشجيع التعاون بينهم والتقويم المستمر.

٣. **الملفات التقويمية:** وتحتوي على مجموعة من أعمال الطالب التي يختارها المعلم والطالب وفق محكّات محددة، وتتضمن تقريراً شاملاً عن تحصيله وقدراته وإنجازاته خلال مدة دراسية معينة؛ بحيث يطلع عليها المسؤولون أو المهتمّون، وتقيّم هذه الأعمال في ضوء معايير محددة.

٤. **الملفات المثالية:** وتهدف إلى إثراء تعلم الطالب ومعاونته لكي يصبح أكثر قدرة على تقييم مدى تقدمه خلال العام الدراسي، بحيث تشتمل على أفضل إنجازاته وانعكاساته الذاتية.

أما مراحل إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية فتتكون من أربع خطوات، السيد،٢٠٠٧)، (البلادي،٢٠١٢)، هي:

١. **التخطيط واتخاذ القرار** (Planning) وتمر بعدد من الخطوات، منها:

تحديد الأهداف، وصف المستخدمين، تحديد أفضل الأدوات المناسبة لعرض محتوى الملف، وتحديد أسس تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني.

٢. **التصميم** (Designing) وتشمل:

تحديد جمهور المستفيدين من (طلاب، زملاء، مجتمع، إداريين)، اختيار المحتوى المناسب (وهو محتوى المادة العلمية مثل: منهج الفقه –وحدة الضروريات الخمس)،اختيار البرنامج المناسب وطريقة العرض والحفظ،

اختيار محتوى ملف الإنجاز الإلكتروني من صور ثابتة ومتحركة وأفلام تدعمه، واختيار الوسائل التي يخزن بها ملف الإنجاز الإلكتروني، وكذا وسيط العرض للمستخدمين.

٣. **البناء** (Developing) وتتضمن:

جمع الوسائط المتعددة والمواد التعليمية، تنظيم المواد التعليمية في تتابع وروابط منتظمة، استخدام أفضل برامج معالجة الوسائط، تسجيل إنجازات الطلاب، وتعليقاتهم على أعمالهم، تسجيل رد فعل المعلمين على أعمال الطلاب وإنجازاتهم، تسجيل الملف الإلكتروني في عرض مناسب وبوسيلة تخزين مناسبة، وعرض ملف الإنجاز الإلكتروني للمستخدمين من (طلاب، معلمين، إداريين، أولياء أمور).

٤. **التقويم** (Evaluation) وتتضمن:

تقويم فاعلية العرض، تقويم فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني في ضوء الهدف منه، استخدام سياق ملف الإنجاز الإلكتروني وتقويمه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالملف الإلكتروني، ومقارنة ملف الإنجاز الإلكتروني بنماذج أخرى من الملفات الإلكترونية لعرض السلبيات والإيجابيات.

بينما حددت (الشميمري،٢٠١٤) في دراستها خطوات إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني في خمس خطوات رئيسة هي:

١- القرار/ الاختيار:

ويتم فيها تحديد الهدف من استخدام الملف، ونوعية محتوى الملف، وطريقة عرض الملف (رفعه على الإنترنت، أو على قرص مدمج CD).

٢- التخطيط / التصميم:

ويتم فيها اختيار الوسائل المناسبة لنوعية الملف، وطريقة تصميم الصفحة الرئيسية، وطريقة تنظيم صفحات الملف وتتابعها، ومدى توافقها مع احتياجات المستخدمين، وشكل التصميم والألوان، وأنواع الملفات التي يمكن رفعها (صوت، صور، فيديو).

٣- الإنتاج:

ويتم فيها تجميع المواد اللازمة لإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني.

٤- العرض/ التطبيق:

ويتم فيها عرض الملف على المعنيين الذين سيقومون بتقويمه.

٥- التقويم:

وهي المرحلة النهائية التي يتم فيها تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني؛ حيث يقوم فيه الأفراد المعنيون بوضع وجهات نظرهم من نقاط القوة والضعف فيه، وما إذا كان يحتاج لأي تعديلات.

وقد أجريت دراسات عديدة حول علاقة ملف الإنجاز الإلكتروني بالتحصيل؛ منها دراسة العتيبي (٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام حقيبة تعليمية إلكترونية على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، في وحدة الهندسة التحليلية للصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة شاكر (٢٠١١) التي هدفت إلى تحديد أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني كأسلوب تقويم متطور، وتحديد معايير النموذج المقترح لملف الإنجاز الإلكتروني ومواصفاته، والتعرف على أثر استخدام النموذج المقترح على تحصيل الطلاب في وحدة مصادر التعلّم الإلكترونية، واختار الباحث عينةً بالطريقة العشوائية من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة بلغ عددها (٤٤) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة البلادي (٢٠١٢) إلى معرفة أثر استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني على التحصيل الدراسي عند المستويات العليا لـ بلوم (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط،وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ حجمها (٦٢) طالبة، وتوصلت

الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاه.

وأجرى زايد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio) في تحصيل مادة النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها،وطبقت الدراسة على مجموعتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة (٥٠) طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً للمجموعة التجريبية في التحصيل والاتجاه نحو مادة النحو.

وهدفت دراسة الشميمري (٢٠١٤) إلى التعرف على فاعلية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة قصديه بلغ حجمها (٣٦) طالبة بجامعة الملك سعود، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي في الدرجة الكلية للمقياس.

وأما بالنسبة للدراسات المتعلقة بتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني فقد أجرت شاهين (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحديد معايير تقويم ملفات الإنجاز الإلكترونية والتعرف على أثر التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي) في إنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني، وتمثلت عينة الدراسة من جميع طلاب الفرقة الرابعة (تخصص علوم رياضيات) وعددهم (١٥) طالباً، ومجموعة من طلاب الفرقة الرابعة (تخصص اللغة العربية) وعددهم (٢٠) طالباً من جامعة طنطا – مصر. وتوصلت الدراسة إلى تحديد معايير تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص العلمي في تصميم موقع ويب.

وأجرى البركاتي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لحافظة أعمال إلكترونية (ملف إنجاز) في مقرري الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وكانت العينة مقرر الوسائل التعليمية ومقرر تقنيات

التعليم بكلية التربية جامعة أم القرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وضع متطلبات المقرر وهي اثنا عشر متطلباً رئيساً، كالتالي: (تقرير علمي، عرض تقديمي (بوربوينت)، فيلم فيديو، دليل إرشادي، مجلة إلكترونية، صحيفة إلكترونية، مطوية إلكترونية، فاصل صفحات، منتج إعلاني، سلايد شفافة، إلكترونية ذات طبقات، خرائط ذهنية) وبناء تصور لبطاقة تقويم إنجاز المعلمات في ضوء المعايير.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين الآتي:

١- تعددت الدراسات وتنوعت اتجاهاتها في استخدام ملف الإنجاز الإلكترونية، من حيث قياس تحصيل الطالب أو اتجاهاته والكشف عن آرائه، ومنها (العتيبي،٢٠١١؛ شاكر،٢٠١١؛ البلادي، ٢٠١٢؛ زايد، ٢٠١٣؛ الشميمري، ٢٠١٤). أو وضع معايير لبناء ملف الإنجاز الإلكتروني، مثل: دراسة شاهين (٢٠٠٧)، أو وضع تصور مقترح لملف الإنجاز الإلكتروني، مثل: دراسة البركاتي (٢٠١٢).
٢- اختلاف أدوات بعض الدراسات وتشابه بعضها الآخر، حيث تم استخدام استبانات، مثل دراسة البركاتي (٢٠١٢)، واختبارات تحصيلية ومقاييس متعددة، مثل (العتيبي، ٢٠١١؛ البلادي،٢٠١٢؛ زايد،٢٠١٣).
٣- اتبعت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي، لبحث أثر ملفات الإنجاز الإلكترونية أو فاعليتها على التحصيل، ومتغيرات أخرى كالاتجاهات مثل (العتيبي،٢٠١١؛ البلادي،٢٠١٢؛ زايد،٢٠١٣)، والبعض الآخر اتبع المنهج الوصفي لتحديد معايير بناء ملف الإنجاز الإلكتروني، مثل دراسة شاهين (٢٠٠٧).
٤- أظهرت نتائج الدراسات السابقة توافقًا من حيث تقدم استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني وفاعليته في تدريس المقررات لمراحل التعليم العام، ومنها (العتيبي، ٢٠١١؛ البلادي،٢٠١٢؛ زايد،٢٠١٣).
٥- تتشابه بعض الدراسات مع البحث الحالي، من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي، مثل: (العتيبي،٢٠١١؛ البلادي،٢٠١٢؛ زايد،٢٠١٣؛ الشميمري،

٢٠١٤). كما يتشابه البحث الحالي مع دراسة زايد (٢٠١٣) من حيث المرحلة التعليمية التي أُجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة الثانوية.

٦- استفادت الباحثة من دراسات شاهين (٢٠٠٧)،البلادي (٢٠١٢)،البركاتي (٢٠١٢) في التعرف على خطوات بناء وتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني لهذه الدراسة.

٧- يلاحظ أنه لا توجد أي دراسة –على حد علم الباحثة– قد تطرقت إلى استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور على طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة.

مجتمع وعينة الدراسة: وقع الاختيار على الثانوية الخامسة والتسعين الواقعة في حي السويدي الغربي، التابعة لمركز إشراف الغرب في مدينة الرياض، وذلك بالطريقة العمديّة، نظراً لسهولة التواصل، ووجود مركز مصادر التعلّم بها، وتم اختيار عينة البحث في الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ، بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في الظروف الاقتصادية والبيئية وعمرهم الزمني.

أدوات الدراسة:

١- اختبار التحصيل: تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف العام له، وهو: بناء أداة مقننة تقيس تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي في وحدة الضروريات الخمس.
- تحديد الأهداف الإجرائية لدروس وحدة الضروريات الخمس في ضوء مستويات الأداء المعرفي للأهداف التربوية، وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق) حسب تصنيف بلوم، وفيما يلي وصف لهذه المستويات: (سعادة،٢٠٠١)

١- **التذكر Remembering:** ويشير إلى تذكر الطالبة للمعلومات أو المعارف أو الحقائق أو المفاهيم أو التعميمات أو المبادئ أو القوانين التي تعلمتها سابقاً.

٢- **الفهم Understanding:** ويشير إلى قدرة الطالبة على إدراك المعاني الخاصة بالمواد التعليمية التي تعمل على قراءتها أو سماع مضمونها أو مشاهدته،وفهم معناها الحقيقي والتعبير عنها بلغتها الخاصة.

٣- **التطبيق practicing:** ويشير إلى قدرة الطالبة على تطبيق الحقائق والمفاهيم والتعميمات والأفكار والآراء التي درستها في مواقف تعلميه جديدة.

- تحديد الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف وموضوعات الوحدة، وقد أُعد جدول المواصفات كما يلي:

جدول (١)

جدول مواصفات اختبار التحصيل

الدرس	الموضوع	عدد الفقرات في المستويات المعرفية			مجموع فقرات الدرس	الوزن النسبي للموضوعات
		تذكر	فهم	تطبيق		
الدرس الأول	حفظ الشريعة للضروريات	٣	٣	٣	٩	%٤٥
الدرس الثاني	بقية الضروريات	٣	٤	٤	١١	%٥٥
المجموع الكلي		٦	٧	٧	٢٠	
الوزن النسبي		%٣٠	%٣٥	%٣٥		%١٠٠

وصيغت أسئلة اختبار التحصيل في صورة موضوعية بلغ عددها (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، والمزاوجة؛ نظراً لمميزاتها العديدة والتي من أبرزها الدقة والموثوقية (أبو فودة، ويونس،٢٠١٢).

وعُرضت الصورة الأولية من الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة.

- التجربة الاستطلاعية: وقد طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٥) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي من غير أفراد العينة، وذلك بهدف حساب صدق الارتباط الداخلي، وحساب معامل الثبات،والتحقق من وضوح مفردات الاختبار، واتضح أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار التحصيل جاءت دالة إحصائياً تراوحت بين (٠.٠١ – ٠.٠٥) مما يدل على أن جميع مفردات الاختبار تتمتع بالثبات، كما تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٥٨ –٠.٨٦١)، وتم تحديد معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار؛ حيث تراوحت بين (٠.٤٤– ٠.٦٦) وهي قيم مقبولة إحصائياً، ويدل على أن مفردات الاختبار واضحة ليس فيها أي غموض.

٢- إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني: ومرّ بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تصميم بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني وتقصد بها الباحثة: "مجموعة من العبارات التي تصف المواصفات والخصائص التي يجب توافرها في ملف الإنجاز الإلكتروني" وذلك على النحو الآتي:

١- تحديد الهدف من البطاقة، وتحديد الشروط الواجب توافرها في ملف الإنجاز الإلكتروني، لاستخدامها في تقويمه، حسب ما تم تصميمه بالدراسة الحالية.
٢- مصادر اشتقاق بطاقة تقويم ملف الإنجاز: اعتُمِد في ذلك على بعض الدراسات التي تناولت معايير لملفات الإنجاز الإلكترونية، مثل دراسة (البركاتي،٢٠١٠؛ البلادي،٢٠١٢؛ شاهين،٢٠٠٧).

وعُرضت الصورة الأولية لبطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني على مجموعة من المحكّمين لتحديد مدى أهمية كل من العبارات والمحاور بالنسبة لتصميم وتقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، وبناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة.

صدق بطاقة التقويم لملف الإنجاز الإلكتروني: وذلك باستطلاع رأي مجموعة من المحكمين حول تحديد مدى أهمية كل من العبارات والمحاور بالنسبة لتصميم ملف الإنجاز الإلكتروني وتقويمه، من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

إلى أي مدى تعد كل عبارة أو محور مهماً لتصميم وتقويم ملف الإنجاز الإلكتروني؟ (مهم جداً، مهم جزئياً، غير مهم).

للحكم على صدقها باستخدام طريقة الصدق الظاهري أو "صدق المحكمين".

ثبات بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني: ولقياس مدى ثبات البطاقة استخدمت الباحثة معادلة التجزئة النصفية للتأكد من ثبات بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني، حيث طبقت على عينة استطلاعية من طالبات الصف الأول الثانوي مكونة من (١٥) طالبة، وتراوحت قيمة معامل الثبات بين (٠.٩٣٢ – ٠.٨٨٠)، وهي قيم مقبولة إحصائياً.

المرحلة الثانية: إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني: وقد مر إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني بأربع خطوات رئيسة، يوضحها الشكل الآتي:

الشكل رقم (١) خطوات إعداد ملف الإنجاز الإلكتروني

الخطوة الأولى: التخطيط:

تم تحديد الهدف من تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني، حيث هدف إلى استخدامه كأداة تعليمية في وحدة الضروريات الخمس في منهج الفقه لطالبات الصف الأول الثانوي بصورة إلكترونية، وبإمكان الطالبة الرجوع إليه في أي وقت؛ حيث لا يتطلب استخدامه تواجدها في المدرسة، وبناء على ذلك تم تحديد محتويات ملف الإنجاز الإلكتروني.

الخطوة الثانية : التصميم:

وقد صُمّم ملف الإنجاز الإلكتروني بطريقة تسمح للطالبة التنقل بحرية تامة بين صفحاته، وتصميم مقياس التصحيح (بطاقة تقويم الأعمال)، وتم الاعتماد في تصميم مقياس التصحيح على بعض الدراسات التي قدمت بطاقات تقويم، مثل دراسة البركاتي (٢٠١٢)،البلادي (٢٠١٢)، شاهين (٢٠٠٧)، وبعد ذلك تم تحديد المعايير الأساسية للمقياس وفقاً لمحتويات الملف، وتم تقسيمها إلى أربع محاور رئيسة:

الأول: متطلبات عامة لملف الإنجاز الإلكتروني.

الثاني: أقسام عامة لملف الإنجاز الإلكتروني.

الثالث: الإخراج الفني لملف الإنجاز الإلكتروني.

الرابع: معايير خاصة بالأنشطة.

ومثّلت هذه المعايير الجزء الرأسي من البطاقة، أما الجزء الأفقي من البطاقة فهو سلّم ثلاثي متدرج للأداء، بحيث يكون (١) أقل درجة للأداء، و(٣) أفضل درجة للأداء.

المحتويات الأساسية لملف الإنجاز الإلكتروني:

١. واجهة الملف: وتحتوي على الآتي (ملف الإنجاز الإلكتروني لمنهج الفقه المطور، لعام: .....)
٢. أهداف عامة لمقرر الفقه.
٣. السيرة الذاتية للطالبة: وتحتوي على الآتي (اسم الطالبة: .....، الصف: .....، الفصل الدراسي: .....، الهوايات: .....، المهارات التي تجيدها: .....، انطباعاتها حول المقرر).
٤. بطاقة التأمل الذاتي: والتي تحتوي على الآتي: (تعلمت في هذا العمل: .....، الصعوبات التي واجهتني: .....).
٥. المحتويات العلميّة لملف الإنجاز الإلكتروني: وتتضمن (الواجبات المنزلية، الأنشطة، أفلام الفيديو، مقاطع صوتية، صور، خرائط ذهنية، عرض تقديمي، أبحاث ومشاريع، نصوص وروابط ذات صلة).

الخطوة الثالثة: الإنتاج:

قامت الباحثة بإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني وفق الخطوات الآتية: إنشاء حساب في Microsoft Outlook ، الدخول إلى برنامج OneNote ؛ بحيث تضيف الطالبة المحتويات العلميّة إلى ملفها الخاص بها، وإنشاء دليل الطالبة لإعداد ملف الإنجاز الإلكتروني يوضح الخطوات التفصيلية للبرنامج وكيفية التعامل معه.

الخطوة الرابعة: التقويم:

للتأكد من مراعاة ملف الإنجاز الإلكتروني للمعايير التربوية والفنيّة قامت الباحثة بإعداد بطاقة تقويم لبرمجية ملف الإنجاز الإلكتروني، تم عرضها على عدد من المحكّمين، وحساب معامل الثبات؛ حيث بلغت نسبة الثبات (٠.٩٣٢) وهي نسبة مرتفعة يمكن الاعتماد عليها.

تنفيذ التجربة:

قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية، كما اختيرت معلمة أخرى لتدريس المجموعة الضابطة، واستغرقت مدة التجربة (٤ أسابيع) بواقع حصتين في الأسبوع،

تم خلالها تدريب الطالبات، وإعطاء الدروس، وتطبيق الاختبارين القبلي والبعدي، واختيار الأعمال وعرضها، وتوزيع الكتيب الخاص بدليل استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لكل طالبة، وتوجيه الطالبات لتصفح البرمجية ومناقشتها والإجابة عن استفسارات الطالبات، ثم تقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من خلال البريد الإلكتروني، وتم استخدام جهاز العرض لعرض أعمال الطالبات أمام جميع طالبات المجموعة التجريبية من أجل تقديم التغذية الراجعة لهن، وعند الانتهاء من جميع الأعمال خُصصت حصتان لتدريب الطالبات حول انتقاء أفضل أعمالهن، وذلك من خلال مقياس التصحيح (بطاقة تقويم الأعمال).

وبهذا تكون قد تمّت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وهو: "ما التصور المقترح لملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور للصف الأول الثانوي؟"

عرض ومناقشة النتائج :

للإجابة عن السؤال الثاني: "ما فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي؟ تمت صياغة الفرض الأول الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، كما أُوجدت قيمة اختبار (ت) T-test لمجموعتين غير مرتبطتين، وذلك بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢)

حجم التأثير ودلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الضابطة	٣١	١٥.٣٥	٢.٥٦٣	-٤.٢٢٦	**٠.٠٠٠	٠.٠٦
التجريبية	٣٠	١٧.٧٣	١.٧٤١			

** دالة عند مستوى(٠.٠١).

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل، وأن هذه الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية، وعليه تقبل الفرضية الموجهة .

ولتحديد حجم الفاعلية لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، استُخدِمت معادلة مربع إيتا(η^2)، ثم حساب قيمة حجم التأثير ودلالته الإحصائية.

جدول (٣)

مربع إيتا(η^2) وحجم التأثير للفروق في التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
ملف الإنجاز الإلكتروني	التحصيل الدراسي	-٤.٢٢٦	٠.٧٠	٠.٠٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا(η^2) بلغت (٠.٠٧٠)، كما أن قيمة التأثير بلغت (٠.٠٦)،مما يدل على أنه لاستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-

portfolio حجم تأثير كبير في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٢. الإجابة على السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في منهج الفقه المطور؟".

تمت صياغة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق).

للتحقق من صحة هذا الفرض أُوجدت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند المستويات الثلاثة المعرفية، كما تم أُوجدت قيمة اختبار (ت)T-test لمجموعتين غير مرتبطتين؛ وذلك بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤)

يبين دلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في منهج الفقه المطور

	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التذكر	الضابطة	٣١	٤.٩٧	٠.٩٨٣	-٣.٧٠٤	٠.٠٠١**	٠.٠٥
	التجريبية	٣٠	٥.٧٧	٠.٦٧٩			
الفهم	الضابطة	٣١	٦.٠٣	١.٠٨٠	-١.٦٣٢	٠.١٠٨	٠.٠٢

	التجريبية	٣٠	٦.٤٣	٠.٨١٧			
التطبيق	الضابطة	٣١	٤.٣٥	١.٤٢٧	-٣.٦٣٥	**٠.٠٠١	٠.٠٥
	التجريبية	٣٠	٥.٥٣	١.٠٧٤			
الدرجة الكلية	الضابطة	٣١	١٥.٣٥	٢.٥٦٣	-٤.٢٢٦	**٠.٠٠٠	٠.٠٦
	التجريبية	٣٠	١٧.٧٣	١.٧٤١			

* دالة عند مستوى(٠.٠٥).** دالة عند مستوى(٠.٠١).

يظهر من الجدول (٤) أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت (ت) على التوالي (٣.٧٠٤، ١.٦٣٢، ٣.٦٣٥) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١).

كما تشير النتائج إلى أن حجم التأثير متوسط عند مستوى التذكر والتطبيق؛ حيث بلغت قيمته عند المستويين(٠.٠٥) وهي قيمة تدل على حجم تأثير متوسط، بينما بلغت قيمة حجم التأثير عند مستوى الفهم(٠.٠٢) وهي قيمة ضعيفة.

وهذا يعني قبول الفرضية الموجهة التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر، الفهم، والتطبيق)؛ مما يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني) على المتغير التابع (التحصيل) عند مستوى التذكر، الفهم، والتطبيق.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يمكن تفسير نتيجة السؤال الثاني إلى أن خطوات ملف الإنجاز الإلكتروني يسيرة؛ حيث أتقنتها جميع الطالبات؛ مما جعلتهن يَعِشْنَ في جو من النشاط بعيداً عن الروتين في التعلم التقليدي والملفات الورقية، إذ أسهم استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في الكشف عن القدرات والمهارات التي تمتلكها الطالبات، وبالتالي القدرة على تحديد أهدافهن، وتقييم أدائهن؛ حيث كان لدى الطالبات الرغبة في التعلّم

باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني، مما ساعد بشكل كبير في إثارة الدافعية لدى الطالبات من خلال تعاملهن مع برامج الوسائط المتعددة لعرض محتويات الملف؛ كذلك من خلال التعامل مع شبكة الإنترنت لإرسال البريد الإلكتروني أو استقبال الرد؛ الأمر الذي أدى إلى تحقيق تعلّم فعال (أبو مطلق،٢٠١٢؛ عرام،٢٠١٢).

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطالبة باستخدامها لملف الإنجاز الإلكتروني أصبحت أكثر قدرة على تحديد أهدافها وتحسين اهتماماتها، وصارت أكثر نشاطًا في العملية التعليمية- التعلميّة، وأكثر تعاونًا مع قريناتها (أبو مطلق،٢٠١٢).

وتعزو الباحثة نتائج السؤال الثالث إلى أن تدريس منهج الفقه باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني أدى إلى تحسين اهتمامات الطالبات ورغبتهن نحو التعلّم بصورة أفضل من التقليدية، وأن ممارسة طالبات المجموعة التجريبية لملف الإنجاز الإلكتروني أدى إلى شعورهن بالمتعة في أثناء تأديتهن للأنشطة والواجبات المنزلية بطريقة إلكترونية، في ظل ما تتميز به الملفات الإلكترونية من مرونة في الاستخدام بما في ذلك سهولة التخزين، والاسترجاع، والحذف والإضافة، وتقليل الهدر في الجهد والوقت على النقيض تماماً في الملفات الورقية التي تحتاج إلى بذل الجهد حيث يتطلب تعديل الإجابات إلى إعادة العمل، وهو ما جعل الطالبات أكثر رضا وتقبلاً للمادة، كما زاد من ثقتهنّ بأنفسهنّ (Barret,2005)، بالإضافة إلى أن تقديم التغذية الراجعة الفورية عن جوانب القصور لديهن من خلال ما يتلقينه من تعليقات حول الملف سواء من المعلمة أو الأقران بشكل أثار دافعية الطالبات للتعلّم والانغماس فيه؛ مما أسهم في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي،٢٠١١).

وقد تعزى نتيجة السؤال الثالث إلى أن استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني أدى بشكل عام إلى فتح مجال للنقاش وتبادل الأفكار بين الطالبات وقريناتهن أو بين الطالبات والمعلمة في الملف الإلكتروني، مع إتاحة الفرصة لهن في تطوير اتجاهاتهن الإيجابية نحو التعلّم وتنظيم أفكارهن، وتعريفهن بنتائج تقدمهن؛ مما أسهم

في حبهن للمادة والاستمتاع بدراستها، كما أسهم في تبادل الخبرات وتوسّع المدارك؛ حيث جعل التعلّم ذا معنى بالنسبة للطالبات، مما حقق مستوى مرتفعاً في التحصيل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من (البلادي،٢٠١٢؛ زايد،٢٠١٣).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، فإنها توصي بالآتي:

١- الاستفادة من برمجية ملف الإنجاز الإلكتروني التي أنتِجَت في هذا البحث، وذلك بتطبيقها على عينات أكبر؛ للتمكن من تعميم النتائج في نطاق أوسع.

٢- الاستفادة من بطاقة تقويم ملف الإنجاز الإلكتروني التي تم تصميمها في هذا البحث لاكتساب المتعلمين مهارات تصميم ملف الإنجاز الإلكتروني في مراحل التعليم العام.

٣- إقامة ورش عمل وندوات علميّة للمعلمات في مجال منهج الفقه المطور؛ للتعرف على نموذج ملف الإنجاز الإلكتروني، وتوضيح أهميته ومميزاته في عملية التعلّم.

٤- الاهتمام بتضمين محتويات ملف الانجاز الإلكتروني في منهج الفقه المطور.

٥- إجراء تقويم دوري لواقع استخدام ملف الانجاز الإلكتروني في مراحل التعليم العام.

٦- توجيه عناية وزارة التعليم بضرورة استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية وتطبيقها في كل من المدارس والمعاهد.

٧- ضرورة تغيير نظام الدرجات، ليكون على ملف الإنجاز الإلكتروني درجةٌ مكافِئَة للمجهود الذي يُبذل فيه، حتى يكون أداة فاعلة للتقويم.

قائمة المصادر والمراجع :

أولًا : المراجع العربية

- إبراهيم، سهام لطفي.(٢٠١٣). **فاعلية برنامج تدريبي قائم على السبورة الذكية في تنمية مهارات تطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني لدى الطالب المعلم**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنها، مصر.

- أبو فودة، باسل خميس، ويونس، نجاتي أحمد.(٢٠١٢). ***الاختبارات التحصيلية مفهومها، كيفية إعدادها، أسس بنائها وتكوينها، وتطبيقات ميدانية***. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- أبو مطلق، هناء خليل محمود.(٢٠١٢). **فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

- أحمد، ياسر سعد محمود.(٢٠١٢). ***استخدام الحاسب الآلي في التعليم***. الرياض: دار الزهراء.

- البركاتي، نيفين حمزة.(٢٠١٢). تصور مقترح لحافظة أعمال إلكترونية في مقرري الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم في ضوء التطورات المعاصرة لمتطلبات مجتمع المعرفة. **مجلة العلوم التربوية**، ٢(٦)، ٣١١ – ٣٥٨ .

- البلادي، فاطمة عودة. (٢٠١٣). أثر استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة . **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٢(٣٤)، ١٥٥ – ٢٠٠ .

- التركي، نوف علي محمد. (٢٠١١). **برنامج تدريبي إلكتروني مقترح لإكساب معلمات العلوم مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني E–portfolio**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

– الخريجي، تهاني فهد.(٢٠١٠). أثر استخدام الحقيبة التراكمية للتقويم (البورتفوليو) في تنمية الجانب النظري والجانب التطبيقي لمادة الفقه على طالبات الصف الأول الثانوي. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،١٤(٢)، ٢٩٥-٣١٨.

– دغمش، هالة عادل صادق.(٢٠١٤). **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

– راشد، علي، ومحمود، آمال.(٢٠٠٣). استخدام المحافظ الإلكترونية لتقييم الطلاب المعلمين شعبة العلوم (كيمياء/فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان في برنامج التربية العلمية وأثرها على أدائهم فيه واتجاهاتهم نحوه. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**.(٨٤)، ١٣١-١٩٤.

– زايد، عبد الإله بن علي.(٢٠١٣). **أثر ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio في تحصيل مادة النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوها**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الباحة، الباحة.

– سعادة، جودت أحمد.(٢٠٠١). ***صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية***. فلسطين: دار الشروق.

– السيد، علياء.(٢٠٠٧). فعالية التقويم بملفات التعليم في تنمية التحصيل، والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحانات في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة التربية العلمية**،١٠(٤)، ٨٧-١١٤.

– شاكر، صالح.(٢٠١١). تأثير استخدام نموذج مقترح لملفات الإنجاز الإلكترونية E-Portfolio على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة، **مجلة بحوث التربية النوعية**.(٢٣)، ١٣٥١-١٣٦٦.

– شاهين، سعاد احمد.(٢٠٠٧). أثر التخصص الأكاديمي والأسلوب المعرفي على تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني E-portfolio لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية . **مجلة تكنولوجيا التعليم**، ١٧(١)، ٣ – ٣٩ .

- الشمري، فهد فرحان. (٢٠١١). **فاعلية برنامج مقترح قائم على الحقيبة الوثائقية الإلكترونية وأثره في التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم لطلاب كلية التربية بجامعة حائل.** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض.

- الشميمري، آلاء خالد.(٢٠١٤). **فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني على التحصيل لدى طالبات كلية التربية في مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية وآرائهن نحوه.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض .

- صقر، محمد. (٢٠٠٦). فعالية استخدام ملفات التقييم الإلكترونية على تنمية المهارات التدريسية للطلاب المتدربين بكلية المعلمين بالجوف واتجاهاتهم نحوها. **مجلة التربية العلمية.** مجلد ٩ (٣)، ١٢١-١٥٦.

- العتيبي، بندر صالح.(٢٠١١). **أثر استخدام حقيبة تعليمية إلكترونية على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- عرام، ميرفت سليمان.(٢٠١٢). **أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

- قطيط، غسان يوسف. (٢٠١١). ***حوسبة التدريس.*** عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- كامل، آمال ربيع. (٢٠٠٩، يوليو). ملفات الإنجاز الإلكترونية رؤية مستقبلية في ضوء ماضي الاختبارات وحاضر الملفات الورقية، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الثاني. **حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية،** جامعة عين شمس، القاهرة.

- كوجك ، كوثر حسين. (٢٠١٢). ***البورتفوليو في التعليم والتعلم رؤية شاملة.*** القاهرة: عالم الكتب.

- مازن، حسام الدين. (٢٠٠٩,٣-٤ أغسطس). التربية العلمية لتوظيف مهارات تكنولوجيا المعلوماتية في تصميم وإعداد واستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية. ورقة عمل منشورة في **مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية**، المؤتمر العلمي الثالث عشر، القاهرة.

- المجاهد، سالم. (٢٠١٣). نحو رؤية جديدة لإصلاح نظام القياس والتقويم التعليمي في ليبيا. **المجلة الجامعة**.٢(١٥)، ٢٣٣-٢٦٠.

- المحمّدي، عبد الله بن محمد غانم.(٢٠١٤). **فاعلية ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio) في اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء للصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة**. رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة .

- المدعج، هدى محمد. (٢٠١٤). **حقيبة تعليمية إلكترونية مقترحة لتنمية مهارات إعداد الاختبارات الإلكترونية لدى معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة شقراء، شقراء .

- الواكد، توفيق أحمد. (٢٠١٣). **أثر استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تحصيل طلبة الصف العاشر في مبحث الحاسوب واتجاهاتهم نحو المادة التعليمية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

- وزارة التربية والتعليم، **المشروع الشامل لتطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية** على شبكة الانترنت استرجعت بتاريخ ١٤٣٦/٦/٩هـ http://qe.gov.sa

ثانيًا/ المراجع الأجنبية :.

- Baron, C. L. (2004). **Designing a Digital Portfolio**. Berkley, CA: New Riders.
- Barrett, H. C. (2005). White Paper Researching Electronic Portfolios and Learner Engagement. **The REFLECT Initiative Researching Electronic portfolios**: Learning, Engagement and Collaboration through Technology. Available @: www.electronic portfolios.com/reflect/ whitepaper, pdf
- Bayez,jr.(2013, April 16). An Intermediate School Transition to Electronic Portfolios. **Community Worldwide Online Conference**. University of Hawaii at Manoa. p.7.

- Drury,M. (2006). E-Portfolios—An Effective Tool?.**Universitas**. Volume 2, Issue 2, PP. 2-7.
- Gillian,C. (2010). ePortfolio Use by University Students in Australia: A Review of the Australian ePortfolio Project. **Higher Education Research and Development**, Volume 29 (2). pp. 179-193.
- Greenberg,G.(July/Augus,2004). **The Digital convergenceextending the portfolio model**. Available @: https://net.educause.edu
- Nicole,A. (2010). Assessing the Efficacy and Effectiveness of an E-Portfolio Used for Summative Assessment. **Interdisciplinary Journal of E-Learning and Learning Objects**. Volume 6, PP.61-85